

الترجمة التقنوعلمية وإشكالية ضبط المصطلح

Technoscientific translation and the problem of controlling the term

أمزرت وفاء شهناز^{1*}، جامعة وهران 1، الجزائر.

wafachahinez.amzert@gmail.com

مخبر الترجمة وأنواع النصوص

معهد الترجمة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

داني فتيحة²، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر، fatihadani@yahoo.fr

تاريخ قبول المقال: 31-01-2022

تاريخ إرسال المقال: 07-01-2022

الملخص:

يشكل المصطلح الأساس الذي تركز عليه عملية الترجمة، لأن من خلال المصطلح ينقل المترجم الأفكار والمضامين المختلفة، ويرتبط تحكم المترجم في الترجمة و ضبطه لها و في دقتها بمدى تحكمه في المصطلح، و الترجمة الدقيقة تحتم الإنطلاق من مصطلحات واضحة تتفق مع مصطلحات اللغة الأصلية، و يرجع سبب ذلك لإختلاف المصطلحات من لغة لأخرى وبالتالي يصبح إيجاد ما يقابلها في اللغة الهدف المهمة الأساسية التي يعهد للمترجم القيام بها. و تنتج هذه الدراسة إلقاء نظرة على الإشكاليات التي تطرحها الترجمة التقنوعلمية و من أجل توضيح ذلك تمت الإستعانة بنشرية دواء كلوروكين كنموذج لتوضيح الصعوبات التي يمكن أن تواجه الترجمة باعتبار الترجمة الطبية أحد أهم مكونات الترجمة التقنوعلمية. الكلمات المفتاحية: علم المصطلح، الترجمة التقنوعلمية، التتبع، اللغة المتخصصة.

Abstract:

The term forms the basis of the translation process, because through it the translator conveys different ideas and contents, and the extent of the translator's control over the translation and the extent of his control over it and its accuracy is related to the extent of his control over the terminology. Accurate translation necessitates starting from clear terms that are consistent with the terms of the original language, because the terms differ from one language to another, and thus finding their equivalent in the target language becomes the most important task of the translator. This study provides an overview of the problems posed by technical translation. The publication of chloroquine has been used as a model to clarify the difficulties that may arise during the translation process, considering the medical language is one of the important components of technical translation.

Key words : Terminology, technical translation, standardization, specialized language.

* أمزرت وفاء شهناز.

مقدمة:

يعد ظهور مفاهيم جديدة لم تكن معروفة من قبل أو لم تكن شائعة الإستعمال من أهم الدوافع وراء محاولة إيجاد مصطلحات جديدة تعبر عن هذه المفاهيم، و الحقيقة أن ظهور المفاهيم العلمية الجديدة إنما يعد نتيجة للتطور العلمي و التكنولوجي الذي أصبح السمة البارزة في حياة الإنسان في القرن الواحد و العشرين. و وضع المصطلحات الجديدة غالباً ما يتم داخل اللغات التي ظهرت بها المفاهيم العلمية الجديدة و من هنا تتولد الحاجة لضرورة إيجاد مكافئات لغوية معبرة عن هذه المفاهيم ضمن اللغات الأخرى و منها العربية التي تعد غالباً لغة منقول إليها في المجال التقني و العلمي، كما أن إستخدام المصطلح قد يشكل أحياناً عقبة في وجه الترجمة فقد يجد المترجم نفسه أمام صعوبة التعبير عن المضامين والسياقات اللغوية بما تحتويه من مسميات تقنية مستحدثة، فمدى توفيق المترجم في إحتواء هذه المصطلحات إنما قد يعد مؤشراً على مدى توفيقه أو عدم توفيقه في الترجمة، ومنه يصبح لزاماً على المترجم إتقانه و تحكمه في المصطلحات التقنية و العلمية و تفادي الصعوبات التي قد يفرزها هذا النوع من الترجمة لعلاقتها المتشابكة مع المصطلح من حيث وضعه و ضبطه، و هي الصعوبات التي قد ينجر عنها آثار سلبية من حيث صحة الترجمة و جودتها، و لمعالجة هذا الموضوع إرتأينا طرح الإشكالية المتمثلة في مدى تأثير ضبط المصطلح على جودة الترجمة التكنولوجية ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم هذه الدراسة الى محورين حيث يتناول المحور الأول الإطار النظري للدراسة و يتم التطرق فيه الى تعريف كل من علم المصطلح و الترجمة التكنولوجية إضافة الى البحث في العلاقة التي تجمعهما مع تبيان الصعوبات التي يمكن أن تعترضها في حين تم يتناول المحور الثاني الدراسة التطبيقية و قد تم الأخذ كعينة للمادة النصية نشرية دواء الكلوروكين أنموذجاً.

المبحث الأول: الإطار النظري للترجمة التكنولوجية

كأي تحليل علمي للترجمة التكنولوجية فإنه و قبل الخوض في هذا التحليل من الضروري بما كان الإحاطة بالإطار النظري للترجمة التكنولوجية و هو الإطار الذي يقتضي التطرق إلى أهم العناصر و المتمثلة أساساً في تحديد مفهوم كل من علم المصطلح و الترجمة التكنولوجية.

المطلب الأول: مفهوم علم المصطلح و الترجمة التكنولوجية

إذ يقتضي التطرق للموضوع ضبط المفاهيم التي تتناولها الدراسة و ذلك من خلال التطرق لمفهوم علم المصطلح وكذلك مفهوم الترجمة التكنولوجية .

أولاً: مفهوم علم المصطلح : يتحدد مفهوم علم المصطلح بتحديد مجموعة من العناصر ضمن ما يلي:

1- تعريف علم المصطلح : يشهد علم المصطلح تداخلاً مع علوم اللغة الأخرى و على رأسها مختلف فروع اللسانيات، وبيان ذلك أن المصطلحات جزء لا يتجزأ من معجم اللغة في شموليته، و يعرف هذا العلم على أنه العلم الذي يهتم بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصنافها المنطقية، كما يعرف بأنه العلم الذي يتخذ موضوعه طابعاً لسانياً، و يعرف المصطلح كذلك بأنه الكلمة أو الكلمات التي يتفق أهل الاختصاص على ضرورة أدائه لمدلول معين في بنية النسق المعرفي المميز لعلم من العلوم أو ثقافة من الثقافات¹

وما يلاحظ من خلال التعريف الأول هو العلاقة بين علم المصطلح من جهة و علم المنطق من جهة أخرى، و يلاحظ كذلك من خلال التعريف الثاني التداخل بين هذا العلم و علم اللسانيات².

والحديث عن تعريف علم المصطلح يقتضي تحديد خصائص هذا العلم، و هي الخصائص التي سام التطرق إليها في العنوان الموالي.

2- خصائص علم المصطلح: يتمتع علم المصطلح بمجموعة من الخصائص أهمها ما يلي :

أ- الإعتماده على تحديد المفاهيم و إرتباط تحديد هذه المفاهيم بوضع المصطلحات الدالة عليها.

ب - الإهتمام بتحديد المعايير و الأسس لتوحيد المفاهيم و المصطلحات و تقادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

ج - يختص علم المصطلح باللغة المكتوبة، أي انه يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي³.

3- آليات وضع المصطلح : من بين أهم آليات وضع المصطلح ما يلي :

أ_الإشتقاق : يقصد بالإشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع إتفاقهما معنى و مادة أصلية، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها إختلفا حروفا وهئية، وبهذه الطريقة ينمو المعنى ويتنوع بزيادة حروف مخصوصة وتغيرات داخلية لأبنية الألفاظ وتكون الصيغ الجديدة مشتركة مع المادة الأصلية في أصواتها وترتيبها ومعناها العام⁴

ب_ المجاز : و يقصد به نقل لفظ من معنى إلى آخر يلتقي معه في جانب دلالي معين، وهو ظاهرة لغوية معروفة تعتمد على التحول المقصود أحيانا والتطور العادي أحيانا أخرى، فمعظم معاني المصطلحات محولة عن معان لغوية عامة إلى معان إصطلاحية خاصة عن طريق القصد و التعمد⁵

ج_ التعريب : تم إعتداد التعريب كأسلوب مهم في وضع المصطلحات العلمية و التقنية لاسيما في حالة عدم وجود مقابل لغوي جاهز في اللغة العربية، كما جرى إعتماده في تسمية الكثير من المفاهيم، ويحرص في ذلك على تطويع اللفظ الأجنبي ليساير خصوصيات اللغة، ومن أمثلة المعرب "الفلسفة" و "الأنيميا" و "البنج"⁶.

د_ النحت : يعد النحت كذلك من وسائل توليد المصطلحات المهمة، وهو في إصطلاح الصرفيين أن يتم تشكيل كلمة واحدة إنطلاقا من كلمتين فأكثر ، ولا يشترط فيه حفظ الكلمة الأولى بتمامها و لا أخذ كل الكلمات، و لا موافقة الحركات والسكنات⁷.

هـ_ الإقتراض : يعتمد الإقتراض في الأساس على أخذ كلمة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية و الإقتراض بذلك يعني الإقتباس و النقل الحرفي، و غالبا ما لا يمكن تصورها إلا في ظل نظام للتبادل الفكري و المادي بين المجتمعات، لأنه لا يمكن أن تتم عملية التبادل الحضاري غير متبوعة بتبادل لغوي⁸ و تناول تعريف علم المصطلح يقتضي تحديد المقصود بالترجمة التقنوعلمية .

ثانيا: تعريف الترجمة التقنوعلمية

تعرف الترجمة التقنوعلمية أو العلمية بأنها "ترجمة كتب العلوم الأساسية أو البحثية ككتب الرياضيات والفيزياء و الكيمياء وعلم الحياه "البيولوجيا" و علم الأرض "الجيولوجيا" و علم النبات وعلم الحيوان و كتب العلوم التطبيقية كالطب وطب الاسنان والصيدلة والتمريض والعلوم الهندسية بكل تفرعاتها والعلوم التقنية المختلفة"⁹.

و هناك من يعرف الترجمة التقنوعلمية على أنها ترجمة النصوص التي تعالج مواضيع تكنولوجية و علمية، ويعرف قاموس « le grand robert » كلمة تقنية في المدخل المخصص لها كما يأتي : "تقني تعني صفة خاصة و هو نقيض العام و ينتمي إلى مجال خاص أو متخصص من النشاط أو من المعرفة".

والترجمة التقنية ترجمة متخصصة تشمل المجال التقني، ويشير بيتر نيوماركفي هذا الصدد على أن هذا النوع من الترجمة يستلزم أن يكون عالميا من حيث المعنى و الموضوع فلا يجب أن يختلف من شعب لآخر كما هوال حال بالنسبة للثقافة، ذلك أن عالمية الترجمة التقنية نابعة من عالمية موضوعها وهو التكنولوجيا المنتشرة في جميع أركان العالم¹⁰

المطلب الثاني: علاقة المصطلح بالترجمة التقنوعلمية

يرتبط المصطلح العلمي باللغة العلمية و النصوص المتخصصة، فاللغة العلمية وسيلة تواصل معرفي أو تقني :

أولا: _ علاقة المصطلح العلمي باللغة المتخصصة

لغة التخصص هي وسيلة لتبليغ المفاهيم العلمية و التقنية المهنية، تستعمل للدلالة على المفاهيم الأساسية و الضرورية لدراسة الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية أو الإنسانية و عناصر كل منها حيث تتحول الكلمات فيها إلى رموز لغوية متخصصة تربط بين المفهوم و المرجع سواء كان مجردا ذهنيا أو ماديا ملموسا، و هي لذلك تسعى إلى إزالة اللبس عبر تعميم الرمز و نشره.

فتصور مفهوم لغة التخصص يعني اللغة في التخصص العلمي أو التقني، و اللغة المتخصصة تساهم في تطور مفاهيم علم المصطلح و الطريقة التي ترى بها الوحدات المصطلحية و عملها الخطابي، و تعتبر لغة التخصص كالإنجازات الخطابية في سياق خاص¹¹ ، ومن الصعب بما كان أن تستوفي جميع جوانب الدراسة الموضوعية الإحاطة بواقع الترجمة التقنوعلمية و هذا لأسباب تتلخص في قلة المعطيات والأرقام، وعليه فإن الدراسة التي تتطلع إلى معرفة مكانة و دور الترجمة في مجال كهذا تتم من خلال عمل ملموس، يقوم بجرد كل ما تم ترجمته بشكل رسمي خلال فترة من الزمن و هو أمر ليس بالأمر الهين في ظل عدم وجود بيبليوغرافيا عامة تضم كافة الأعمال المترجمة بما فيها الأعمال العلمية و التكنولوجية إضافة إلى أسماء المترجمين.

و التوثيق المتعلق بالترجمات ككل يعد مشكلا كبيرا ينبغي الإنتباه له و الإهتمام بتحليله في البحوث المتعلقة بالترجمة، كما أن عدم توفر بطاقيات شاملة للمترجمين يصعب القيام بأي بحث يسعى لجرد أو توثيق الأعمال المترجمة و إحصاء المترجمين من أهل الاختصاص في مجال محدد¹²

ثانيا: تصنيف المصطلحات التكنولوجية

يمكن تصنيف المصطلحات التكنولوجية من حيث الشكل أو المعنى أو الوظيفة :

1_ من حيث الشكل : حيث يمكن أن تكون المصطلحات بسيطة أو معقدة، و ذلك بحسب عدد المورفيمات و مثال ذلك: صورة مشعاعية أو تنظير شعاعي، كما قد تكثر في اللغة التقنية مصطلحات تبدو للوهلة الأولى بسيطة و لكن أصلها مركب كالمختصرات التي هي نظام إملائي مختصر يتم وضعه للرسم والنطق أو أنه رمز إختياري، فهو نظام كتابة أو نطق سريع (Abréviation) و يعتمد هذا النظام الرموز بدل الكلمات أو الجمل، و يكثر توظيفه اليوم كوسيلة لغوية سريعة في مجال الصناعة و في المعاملات التجارية و الإعلانات¹³

2 - من حيث المعنى: تصنف المصطلحات التكنولوجية من حيث المعنى إلى عدة انواع :

أ- أشياء و كائنات : مثل مصطلحات سيارة، طائرة... الخ

ب- صفات : سواء كانت صفات مرئية أو سمعية أو ملموس أو مادية أو مشتركة أو غيرها.

ج- أنظمة أو عمليات : و من أمثلة ذلك : التلحيم و الفصل و الطوي... الخ .

3- من حيث الوظيفة النحوية : يمكن تصنيف المصطلحات التكنولوجية حسب وظيفتها النحوية في

الخطاب، فقد تكون هذه المصطلحات إما صفة أو فعل أو فاعل أو غيرها من الوظائف النحوية¹⁴

المطلب الثالث : صعوبات الترجمة التكنولوجية وإشكالية ضبط المصطلح

إن قراءة الأعمال العلمية غالبا ما تستمر لعدة سنوات بعد نشرها و هو الأمر نفسه الذي ينسحب على المقطعات و الإقتباسات العلمية، كما قد تستخدم في القيام بالمزيد من الأعمال من قبل باحثين آخرين و مؤسسات أو معاهد بحثية .

أولاً: مقتضيات الترجمة التكنولوجية : تقتضي الترجمة التكنولوجية توافر مجموعة من المقومات أهمها:

1- المعرفة اللغوية : اذ يجب أن تتوفر في المترجم المعرفة اللازمة باللغة المترجم منها بوجه عام، وذلك قبل أن يتخصص في المجال التقني أو العلمي، وإذا كان المترجم النمطي لديه حصيلة لغوية بمقدار معين فإن المترجم التقني ينبغي أن يزيد عن ذلك كي يستطيع القيام بمهمته¹⁵

2- الثقافة و الإطلاع العلمي: إن الإطلاع على المستجدات التقنية تمنح المترجم التقني حصيلة مفردات و مصطلحات لا حصر لها، كما أنها تزيد من مستوى المعرفة و الثقافة العلمية لدى المترجم التقني و التي تسهل عليه أداء الترجمة التقنية، كما تمكن مواقع الإنترنت و القنوات الفضائية القائم بالترجمة التقنية من إستخلاص العديد من المصطلحات من لغات مختلفة، و من أجل ذلك يتوجب في المترجم التقني التخصص في أحد مجالات الترجمة التقنية ليستطيع التركيز عليها و تحصيل أكبر قدر من معارفها¹⁶

3- إتقان الحاسب الآلي : يجب على المترجم التقني أن يكون ماهراً في جميع ما يتطلبه مجاله من تطبيقات و من بين ذلك برامج الكتابة و الصف و كذلك تطبيقات القواميس الإلكترونية، و الحقيقة أن لا مانع يحول دون إستخدامه لبعض برامج الترجمة الآلية، غير أن ذلك ينبغي أن يكون من باب المساعدة لا أكثر دون الإعتماد على تلك البرامج بشكل كامل نظراً لعدم قدرتها الوفاء بمتطلبات خدمة الترجمة التقنية بالجودة المطلوبة .

4- الجد و المثابرة : يجب أن يتوافر في المترجم التقني كذلك عنصر الجد و المثابرة و خاصة و ذلك بالنظر للصعوبات التي يقونها في أثناء أدائهم لوظائفهم، لاسيما في ظل تجدد المصطلحات العلمية، و ما كان يجري مطالعته في الماضي من علوم على فترات متباعدة أصبح الآن في متناول الجميع و ذلك نظراً لتعدد وسائل الإتصالات التي سهلت ذلك.

5- الإستعانة بأصحاب الخبرة : تعد الإستعانة بأصحاب الخبرة من أهم الحلول لمواجهة الإشكاليات التي قد تطرأ أثناء الترجمة العلمية و ذلك من إستقاء تجاربهم في الأمور الصعبة و المقصود بها هنا هي النصوص العلمية و التقنية التي يرى المترجم وجود صعوبات فيها¹⁷

6- الدورات التدريبية : تعد الدورات التدريبية وسيلة مهمة من أجل إتقان الترجمة التقنية و العلمية، وفي الوقت الحالي يتم تنظيم دورات متخصصة تقدمها مختلف المراكز و الجامعات و يمكن أن يتم الإلتحاق بها للتعرف على الجديد في هذا المضمار.

ثانيا : معايير الترجمة التكنولوجية

تحوز الترجمة العلمية و التقنية اذا أضيفت لها مواد البرمجيات الموطنة على حصة الأسد من النصوص الناتجة عن صناعة الترجمة إجمالاً. وحين يقوم أي موفر خدمة ترجمة أو موفر خدمة لغوية بتقييم أي نص مترجم فلا بد عليه من تحديد عدد من معايير الترجمة ، إما بشكل رسمي أو كجزء من خطة مشروع متماسك و المعيار هو أي عامل محدد يستخدم لتعديل مشروع ترجمي ما. والكثير من زبائن الترجمة لا يعرفون كيفية تلبية إحتياجاتهم وكذلك إحتياجات من يطلبون منهم ذلك. و تبعاً لذلك سوف يقوم موفر خدمة الترجمة بطرح مجموعة من الأسئلة ذات الصلة بالمعايير ومن ثم يقوم بتضمين الإجابات في برنامج عمل يتعلق بالمنتج النهائي ومواصفاته¹⁸

و من المعلوم أن الراغبين في الترجمة من المثقفين يعرفون لغة النص و ربما اللغة التي يترجم إليها النص وقد يتعين على موفر خدمة الترجمة في بعض الأحيان أن يقرر نوع اللغة المصدر و من الممكن أن تكون اللغة الهدف صعبة أيضاً، كما أن الرغبة في الترجمة قد تؤدي إلى خلط القومية مع اللغة، ثم الفشل في تحديد التنوع اللغوي المرغوب و كمثال على ذلك اللغة الإنجليزية البريطانية بدلا من اللغة الإنجليزية الأمريكية حيث يمكن أن يفضي ذلك إلى نص أقل فائدة في اللغة الهدف¹⁹

و هناك عوامل إجتماعية و سياسية و إقتصادية تعمل على تحديد ترجمة اللغات الأصلية. و عادة ما تنتقل الترجمة العلمية التقنية من المجتمعات التي تشهد أفكاراً و عمليات جديدة فضلاً عن المنتجات الجديدة. ونتيجة لذلك نلاحظ ترجمة المزيد من النصوص من لغات مثل الإنجليزية و اليابانية و الألمانية و الكورية و الصينية لأن مثل هذه اللغات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبحث العلمي و الصناعة، وتدعو الحاجة الماسة إلى المزيد من الترجمة للمنتجات ذات المعلومات الوفيرة مثل برمجيات الحاسبات و السيارات و الطائرات أكثر بكثير من الحاجة لترجمات تخص مواد زراعية مثل الذرة أو الرز حيث يرجح أن يعرف الناس في مختلف بقاع الأرض كيفية التعامل مع تلك المنتجات في الثقافة الهدف أكثر من معرفتهم للمنتجات ذات المعلومات الوفيرة²⁰

ثالثاً: المصطلحات و اللغة الخاصة

إن التمكن من الإستخدام اللغوي العام لا يضمن إلماماً لغوياً خاصاً و دقيقاً لأن القواعد والأعراف المتبعة في إختيار التعبيرات العلمية والتقنية يمكن أن تختلف من لغة الى أخرى و من موضوع الى آخر، ثم إن النصوص المختارة للترجمة تقدم أيضاً معلومات جديدة، لذا فحتى المترجمين المحترفين يحتاجون عادة

إلى التحري عن المصطلحات و كذلك محتوى كل نص جديد بهدف توثيق المترادفات الموثوقة في كلتا اللغتين.

و ربما يميل مترجمو الأدب الى ترجمة النصوص متقنة الكتابة في اللغات الأصل، أما مترجمو النصوص العلمية و التقنية فنادر ما يسلكون هذا الخيار، و مما لا شك أن الكتب العلمية الرصينة و المقالات المنشورة في المجالات العلمية و كذلك الكتب المنهجية يتم تدقيقها بدقة، كما أن بعض الكتابات العلمية و التقنية تم تأليفها من كتاب تدرسوا على مثل هذا النمط من الكتابة²¹

غير أن قراءة متأنية لجميع الأعمال المترجمة يوضح بأن جل تركيز المترجمين في فترات سابقة كان على الكتب الأدبية و التاريخية و بالتالي فإنه لا يمكن الحديث عن طلب فعلي لترجمة علمية و تكنولوجية إذا لم تكن موجهة لخدمة اللغة الهدف كما أن ضعف حصيلة الترجمة في مجال العلوم و التكنولوجيا و ركودها عموما كان يعزى إلى عدم إعتبارها عامل من عوامل التطور²²

و تعد ترجمة المصطلحات الجديدة أصعب خطوة في الترجمة التقنوعلمية، لذا يستحسن أن يبدأ المترجم بجرد المصطلحات المفتاحية عند قيامه بنقل نص تقني مُبهم من لغة إلى لغة أخرى وهذا بعد قراءة النص الأصلي بتمعن، ثم يقوم بعملية التوثيق للمصطلحات التي جمعها بإستخدام مصادر ومراجع متنوعة، بالإضافة إلى إستيقاء الألفاظ الحديثة، و من بين أهم العقبات الأخرى التي يواجهها المترجم في الترجمة التقنوعلمية ما يلي :

1- تعدد الدلالة للمصطلح الواحد :

تشكل ترجمة المصطلحات ذات المعاني المتعددة أحد أكبر الإشكاليات نظرا لأن للصعاب التي يطرحها تحديد المعنى المراد ترجمته و كمثال على ذلك المصطلح الذي يعني " ورق قوي يصنع من لب الشجر " و "وسيلة تزويد بالطاقة" و "سريان المفعول". وعادة ما يعرف معنى مثل هذه المصطلحات من خلال السياق الذي ترد فيه²³

2- المصطلحات التقنية و المصطلحات الوصفية

يواجه المترجم صعوبة أخرى تكمن في التفريق بين المصطلحات التقنية، فقد يلجأ المؤلف الأصلي إلى إستخدام مصطلحات وصفية ليعبر بها عن أدوات أو وسائل تقنية غالبا ما يعزى ذلك لثلاثة أسباب هي:

أ - حادثة الأداة أو الوسيلة أو عدم تسميتها بعد.

ب - استخدام اللفظ الوصفي كمرادف لتجنب التكرار.

ج - استخدام اللفظ الوصفي لمقابلته بلفظ آخر بغية تجنب التكرار²⁴

إن إيجاد مساهمة فعالة للتقنية الحديثة في مجال الترجمة مطلب ضروري و ملح و خصوصا في عصر إنفجار المعرفة و الحاجة الملحة لنقل الإنتاج العلمي إلى اللغة العربية و ذلك للمساهمة في محاولات التعريب المستمرة التي بفعل بعض المقاربات الخاطئة أبرزت الترجمة و التعريب و كأنهما و وجهان لعملة واحدة في حين أن الفرق شاسع بينهما، كما تزداد صعوبة إنجاز هذه المحاولات الجادة بسبب ضعف التحكم في تبسيط و تذليل الصعوبات التي تقف في طريقها نظرا لتزايد الكم المعرفي الذي تشهده البشرية²⁵

و نظرا لصعوبة إستيعاب جميع أعمال الترجمة و إستحالة ذلك تقريبا إستنادا إلى العمل البشري اليدوي ظهرت إتجاهات حديثة تفيد بإمكانية الإستعانة بالترجمة الآلية بإستعمال الحاسوب، و قد تم إعتداد توجيهين رئيسيين في بحوث الترجمة الآلية هما إعادة دراسة الأسس النظرية التي قامت عليها البحوث السابقة و تمحيصها من جهة و البحث عن تصور آخر لتطبيق هذه الأسس الجديدة بشكل أكثر تنوعا واتساعا من جهة أخرى²⁶

إلا أن دقة العلوم تقتضي توخي الحذر في توظيف المصطلحات العلمية بإلتزام وجه واحد للإستعمال، فالمصطلح العلمي يحمل معنى واحدا مناسبا لا يتغير و من هذا المنطلق يعد الترادف من الإشكاليات المطروحة التي تعيق تحقيق الدقة المرجوة في الإصطلاح العلمي، وتلقى قضية المصطلحات العلمية إهتماما كبيرا و يكثر الحديث عنها في ميدان لغات التخصص، و إنطلاقا من هذا المعطى جرت محاولة تسليط الضوء على هذا الجانب، إذ تم اللجوء إلى الإستعمال العام و الخاص للغة مع التأكيد على أن اللغة واحدة في مادتها الصوتية والبنائية والدلالية أما مفردات اللغة أي مادتها التعبيرية واحدة وهي ملك مشاع لجميع ناطقي اللغة مهما تباينت إهتماماتهم وتعددت اختصاصاتهم²⁷

إن استعمال لغة طبيعية للتعبير تقنيا عن معارف متخصصة هي ما تعرف باللغة العلمية الخاصة بمجال أو ميدان معين، و لغة التخصص هي اللغة التي تدل على مفهوم دقيق و واضح يرتبط بالمجال

أو بالتخصص، و هي لا تختلف عن اللغة العامة إلا في كونها تخدم وظيفة رئيسية ألا وهي تبليغ المعارف المتخصصة، حيث تتميز لغة التخصص بالجانب المصطلحي الذي تحتويه، و المصطلحات هي مفردات أو مجموعة مفردات تخرج عن إطار اللغة العامة بمجرد دخولها إلى مجال التخصص، لكن بالمقابل يوجد داخل لغة التخصص مصطلحات من اللغة العامة أو مقترضة عن لغات أخرى كما يمكن أن تكون مرمزة²⁸

المبحث الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة

من أجل الإلمام بإشكالية المصطلح و الترجمة التقنوعلمية تم الإستعانة بدراسة تحليلية لنشرية دواء الكلوروكين أو البلاكينيل 200 ملغ و الذي تم تداوله كعلاج لفيروس كورونا و هو الدواء المصنع من طرف مخبر صانوفي أفانتيس الفرنسي .

المطلب الأول : تقديم النشرة الطبية لدواء الكلوروكين أو الدواء الجينيس البلاكينيل 200 ملغ

تم الإعتماد على دراسة بعض العبارات والجمل المتضمنة للمصطلحات والمفاهيم الطبية، وكذلك المصطلحات التقنوعلمية بحد ذاتها و هي التي تم سياغتها باللغة الفرنسية في النشرة الطبية لدواء الكلوروكين أو الدواء الجينيس البلاكينيل 200 ملغ و ترجمتها الى اللغة العربية والتي تم التطرق إليها بالتحليل و الشرح الواحدة تلو الأخرى.

تم الإعتماد على المنهج التحليلي المقارن و ذلك لملائمته لموضوع الدراسة سعيا لتحديد الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المترجم و كذا تحديد الطرق التي تم الإعتماد عليها من أجل تذليلها مع محاولة إقتراح حلول بديلة و لهذا السبب تم تحليل المصطلحات في اللغة التقنوعلمية أو الطبية لنشرة دواء الكلوروكين أو البلاكينيل 200 ملغ و ذلك بغرض مقارنة كيفية ترجمة المصطلحات الفرنسية البحتة إلى اللغة العربية، علما أن النص الأصلي تمت سياغته باللغة الفرنسية و ذلك من أجل تحديد الصعوبات اللغوية و المصطلحية في التحرير الطبي بالعربية و مقارنته بالتحرير الطبي بالفرنسية الذي يعتمد على المصطلحات في لغتها الأصل. أما على الصعيد المصطلحي فيسمح هذا التحليل بتحديد مبادئ و تقنيات ترجمة المصطلح و السبل التي إنتهجها مترجم المخبر من أجل نقل المعنى ثم شرحها بالعودة إلى القواميس المتخصصة.

أولاً : تقديم النشرة الطبية لدواء الكلوروكين أو البلاكينيل 200 ملغ باللغة العربية :



الترجمة التقنوعلمية وإشكالية ضبط المصطلح

الإبصار، رؤية الألوان...) يجب عليك إعلام الطبيب على الفور.

قد يكون من الضروري لدى بعض المرضى إجراء مراقبة منتظمة لخلايا الدم.

بسبب احتواء هذا الدواء على اللاكتوز، يُمنع استعماله لدى المرضى الذين يعانون من عدم تحمل الغالاكتوز أو بنقص لاكتاز لآب أو في حالة الإصابة بقتاندر سوء امتصاص الغلوكوز والغالاكتوز (أمراض أيضية نادرة).

محاذير الاستعمال

يجب إعلام الطبيب بغية أن يكف العلاج في حالة الإصابة بمرض في الكبد أو الكلى أو بداء الصدفية أو بمرض وراثي مع تراكم الحماض في الجسم (برفيرية). من المهم إعلام الطبيب إذا كنت أنت (أو عضو من عائلتك) مصاباً بنقص في نازعة هيدروجين الغلوكوز - 6 - فوسفات (مرض وراثي يصيب الكريات الحمر) بسبب وجود خطر انحلال الدم (تدمير الكريات الحمر) مع أدوية أخرى من فئة بلاكينيل نفسها.

إحفظ الدواء بعيداً عن متناول الأطفال.

أخذ أو استعمال أدوية أخرى

الرجاء إعلام الطبيب أو الصيدلي في حال كنت تأخذ حالياً أو أخذت مؤخراً دواء آخر حتى ولو كان دواء حصلت عليه من دون وصفة طبية.

الحمل والإرضاع

الحمل

بصورة عامة يجب عدم وصف هذا الدواء خلال فترة الحمل. إذا اكتشفت حملك في خلال فترة العلاج ببلاكينيل، أعلّم الطبيب لكي يعدّل العلاج.

استشيري الطبيب أو الصيدلي قبل أخذ أي دواء.

الإرضاع

إذا وصف لك طبيبك هذا الدواء، لا ينبغي لك إرضاع طفلك. استشيري الطبيب أو الصيدلي قبل أخذ أي دواء.

قيادة السيارات واستعمال الآلات

تُلفت نظر سائقي السيارات ومستعملي الآلات إلى خطر التعرّض لاضطرابات في التكيف يمكن أن تسبب رؤية ضبابية ناتجة عن استعمال هذا الدواء.

السواغ ذو التأثير المعروف: اللاكتوز

3. كيف يؤخذ بلاكينيل 200 ملغ، قرص مغلف بطبقة رقيقة مقدار الجرعة

للبالغين والأطفال ابتداءً من السادسة من العمر. تتغيّر الجرعة بسبب دواعي الاستعمال.

في مطلق الأحوال يجب التقيد بدقة بوصفة الطبيب.

طريقة الاستعمال

عن طريق الفم.

يجب بلع الأقراص بعد الطعام.

عدد مرّات تناول

في مطلق الأحوال يجب التقيد بدقة بوصفة الطبيب.

مدة العلاج

في مطلق الأحوال يجب التقيد بدقة بوصفة الطبيب.

معلومات إضافية

1. ما هو بلاكينيل 200 ملغ، قرص مغلف بطبقة رقيقة وما هي دواعي استعماله

2. ما هي المعلومات الواجب معرفتها قبل أخذ بلاكينيل 200 ملغ، قرص مغلف بطبقة رقيقة

3. كيف يؤخذ بلاكينيل 200 ملغ، قرص مغلف بطبقة رقيقة

4. ما هي التأثيرات الجانبية المحتملة

5. كيف يُحفظ بلاكينيل 200 ملغ، قرص مغلف بطبقة رقيقة

6. معلومات إضافية

1. ما هو بلاكينيل 200 ملغ، قرص مغلف بطبقة رقيقة وما هي دواعي استعماله

الفئة الدوائية العلاجية

ينتمي هذا الدواء إلى فئة الأدوية الأخرى الخاصة بالاضطرابات العضلية الهيكلية.

دواعي الاستعمال العلاجية

يوصف هذا الدواء لعلاج أمراض المفاصل الالتهابية المنشأ، مثل التهاب المفاصل الرثياني أو أمراض أخرى مثل الذأب أو للوقاية من التشنج تجاه النور.

2. ما هي المعلومات الواجب معرفتها قبل أخذ بلاكينيل 200 ملغ، قرص مغلف بطبقة رقيقة

موانع الاستعمال

إذا أعلمك طبيبك بأنك تعاني من عدم تحمل بعض أنواع السكر، اتصل به قبل أخذ هذا الدواء.

لا تأخذ مطلقاً بلاكينيل 200 ملغ، قرص مغلف بطبقة رقيقة،

- في حالة آفة في شبكة العين.
- في حالة حساسية معروفة ضد الكلوروكين أو مشتقاته أو أحد المركبات الأخرى.
- في حالة الإرضاع.
- للأطفال ما دون السادسة من العمر بسبب القرص الذي لا يناسب الأطفال ما دون هذه السن.

محاذير الاستعمال، تحذيرات خاصة

انتبه مع بلاكينيل 200 ملغ، قرص مغلف بطبقة رقيقة، تحذيرات

لا يؤخذ هذا الدواء إلا تحت إشراف طبي.

إذا كان عليك الخضوع لعلاج طويل الأمد ببلاكينيل، سيوصف لك فحص للعينين. ويعد هذا الفحص مرّة في

ثانيا : تقديم النشرة الطبية لدواء الكلوروكين أو البلاكينيل 200 ملغ باللغة الفرنسية :

NOTICE : INFORMATION DE L'UTILISATEUR

Plaquénil® 200 mg
Sulfate d'hydroxychloroquine

comprimé pelliculé

SANOFI

Veuillez lire attentivement cette notice avant de prendre ce médicament. Elle contient des informations importantes pour votre traitement. Si vous avez d'autres questions, si vous avez un doute, demandez plus d'informations à votre médecin ou à votre pharmacien.

- Gardez cette notice, vous pourriez avoir besoin de la relire.
- Si vous avez besoin de plus d'informations et de conseils, adressez-vous à votre pharmacien.
- Si les symptômes s'aggravent ou persistent, consultez votre médecin.
- Si vous remarquez des effets indésirables non mentionnés dans cette notice, ou si vous ressentez un des effets mentionnés comme étant grave, veuillez en informer votre médecin ou votre pharmacien.

Dans cette notice :

1. QU'EST-CE QUE Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé ET DANS QUELS CAS EST-IL UTILISÉ
2. QUELLES SONT LES INFORMATIONS A CONNAÎTRE AVANT DE PRENDRE Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé
3. COMMENT PRENDRE Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé
4. QUELS SONT LES EFFETS INDESIRABLES EVENTUELS
5. COMMENT CONSERVER Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé
6. INFORMATIONS SUPPLEMENTAIRES

1. QU'EST-CE QUE Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé ET DANS QUELS CAS EST-IL UTILISÉ

Classe pharmacothérapeutique
Ce médicament appartient à la classe des autres médicaments des troubles musculo-squelettiques.

Indications thérapeutiques
Ce médicament est indiqué pour traiter les maladies articulaires, d'origine inflammatoire, telles que la polyarthrite rhumatoïde, ou d'autres maladies telles que le lupus ou en prévention des lésions.

2. QUELLES SONT LES INFORMATIONS A CONNAÎTRE AVANT DE PRENDRE Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé

Contre-indications
Si votre médecin vous a informé(e) d'une intolérance à certains sucres, contactez-le avant de prendre ce médicament.

Ne prenez jamais Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé :

- en cas d'affection de l'œil portant sur la rétine,
- en cas d'allergie connue à la chloroquine, à ses dérivés ou à l'un des autres constituants de ce médicament,
- en cas d'allaitement,
- pour l'enfant de moins de 6 ans, en raison de la forme comprimé non adaptée avant cet âge.

Précautions d'emploi : mises en garde spéciales
Faites attention avec Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé :

Mises en garde
Ce médicament ne doit être pris que sous surveillance médicale.
Si vous devez entreprendre un traitement par Plaquénil au long cours, un examen sera répété au moins une fois par an, afin de dépister une atteinte de la rétine imposant l'arrêt du traitement.

Si une perturbation visuelle se produit (acuité visuelle, vision des couleurs...) vous devez prévenir immédiatement votre médecin.
Une surveillance régulière des cellules du sang peut être nécessaire pour certains patients.
Ce médicament contient du lactose. Son utilisation est déconseillée chez les patients présentant une intolérance au galactose, un déficit en lactase de Lapp, un syndrome de malabsorption du glucose et du galactose (maladies héréditaires rares).

Précautions d'emploi
Prévenir votre médecin afin qu'il adapte le traitement, en cas de maladie du foie, des reins, de psoriasis, de maladie héréditaire avec accumulation de pigments dans l'organisme (porphyrie).
Il est important de prévenir votre médecin si vous (ou un membre de votre famille) êtes atteints d'un déficit en Glucose-6-Phosphate Déshydrogénase (maladie héréditaire des globules rouges) car un risque d'hémolyse (destruction des globules rouges) existe avec d'autres médicaments de la même classe que Plaquénil.
Tenir ce médicament hors de portée des enfants.

Prise ou utilisation d'autres médicaments
Veuillez indiquer à votre médecin ou à votre pharmacien si vous prenez ou avez pris récemment un autre médicament, même s'il s'agit d'un médicament obtenu sans ordonnance.

Grossesse et allaitement
Grossesse
Ce médicament ne doit généralement pas être prescrit au cours de la grossesse. Si vous découvrez que vous êtes enceinte au cours du traitement par Plaquénil, prévenez votre médecin afin qu'il adapte le traitement.
Demandez conseil à votre médecin ou à votre pharmacien avant de prendre tout médicament.

Allaitement
Si votre médecin vous prescrit ce médicament, vous ne devez pas allaiter votre enfant.
Demandez conseil à votre médecin ou à votre pharmacien avant de prendre tout médicament.

Conduite de véhicules et utilisation de machines
L'attention est attirée, notamment chez les conducteurs de véhicules et les utilisateurs de machines, sur les risques de troubles de l'accommodation attachés à l'emploi de ce produit pouvant causer une vision floue.

Excipient à effet notoire : lactose.

3. COMMENT PRENDRE Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé

Posologie
Résumé à l'adulte et à l'enfant à partir de 6 ans.
La posologie varie en fonction de l'indication.
Dans tous les cas, se conformer strictement à l'ordonnance de votre médecin.

Mode d'administration
Voie orale.
Les comprimés sont à avaler après la fin des repas.

Fréquence d'administration
Dans tous les cas, se conformer strictement à l'ordonnance de votre médecin.

الترجمة التكنولوجية وإشكالية ضبط المصطلح

Durée de traitement

Dans tous les cas, se conformer strictement à l'ordonnance de votre médecin.

Si vous avez pris plus de Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé que vous n'auriez dû :

En cas de prise d'une dose excessive de ce médicament, prévenir immédiatement un médecin ou le centre anti-poison de votre région.

4. QUELS SONT LES EFFETS INDESIRABLES EVENTUELS

Comme tous les médicaments, Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé est susceptible d'entraîner des effets indésirables, bien que tout le monde n'y soit pas sujet :

Oculaires :

- Halos colorés, gêne à la lumière, vision anormale des couleurs, flou visuel, mauvaise adaptation de l'œil pour voir de loin puis de près, rétinopathie (atteinte de la rétine) se traduisant par une baisse de la vision et nécessitant l'arrêt du traitement.

Digestifs :

- Nausées, vomissements, diarrhées, perte d'appétit, douleurs abdominales, qui disparaissent généralement lors de la diminution ou de l'arrêt de ce traitement.

Cutanés :

- Démangeaisons, éruption, couleur ardoisée de la peau ou des muqueuses, aggravation d'un psoriasis, décoloration des cheveux, disparaissant généralement à l'arrêt du traitement, rarement chute de cheveux.
- Photosensibilité (forte réaction cutanée lors d'une exposition au soleil ou aux U.V.), réaction cutanée sévère d'aspect bulleux (syndrome de Stevens-Johnsons, érythème polymorphe), desquamation de la peau.
- Survenue possible en début de traitement d'une éruption cutanée généralisée à type de pustules accompagnée de fièvre imposant l'arrêt immédiat du traitement.

Allergiques :

- Urticaire (éruption cutanée accompagnée de démangeaison), angioedème (gonflement soudain du visage et du cou) et bronchospasme (gêne respiratoire) ont été rapportés.

Autres :

- Maux de tête, nervosité, bourdonnement d'oreilles, vertiges, exceptionnellement surdité, convulsions.
- Fatigue musculaire conduisant à une faiblesse musculaire progressive et à une atrophie musculaire.
- Rarement atteinte cardiaque.
- Des cas isolés de diminution du taux de globules blancs, de globules rouges et de plaquettes ou de certaines cellules sanguines de la moelle osseuse et d'anomalies des examens hépatiques (du foie) avec exceptionnellement hépatite grave ont été rapportés.

Ce médicament peut déclencher une crise aiguë chez les patients atteints de porphyrie intermittente, une destruction brutale des globules rouges chez les porteurs d'un déficit en G-6-PD.

Si vous remarquez des effets indésirables non mentionnés dans cette notice, ou si certains effets indésirables deviennent graves, veuillez en informer votre médecin ou votre pharmacien.

5. COMMENT CONSERVER Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé

TENIR HORS DE LA VUE ET DE LA PORTEE DES ENFANTS.

Les médicaments ne doivent pas être jetés au tout-à-l'égout ou avec les ordures ménagères. Demandez à votre pharmacien ce qu'il faut faire des médicaments inutilisés. Ces mesures permettront de protéger l'environnement.

6. INFORMATIONS SUPPLEMENTAIRES

Que contient Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé ?

La substance active est :

Sulfate d'hydroxychloroquine.....200 mg
Pour un comprimé pelliculé.

Les autres composants sont :

Lactose monohydraté, povidone, amidon de maïs, stéarate de magnésium.

Pelliculage :

Hypromellose, macrogol 4000, dioxyde de titane (E171), lactose monohydraté.

Qu'est-ce que Plaquénil 200 mg, comprimé pelliculé et contenu de l'emballage extérieur ?

Ce médicament se présente sous forme de comprimé pelliculé. Boîte de 30.

Titulaire et exploitant

sanofi-aventis France
1-13, boulevard Romain Rolland
75014 Paris – France

Fabricant

sanofi-aventis, S.A.
Ctra. C-35 (La Batllòria-Hostalric) Km. 63.09
17404 Riells i Viabrea (Girona) – Espagne

La dernière date à laquelle cette notice a été approuvée est : Septembre 2014

DE N° 16 /98/ 21D020 /255

الترجمة التكنولوجية وإشكالية ضبط المصطلح

المطلب الثاني: دراسة تطبيقية تحليلية :

المصطلح في اللغة الأصل	الترجمة	المنهج المتبع في الترجمة	ترجمات مقترحة
Sulfate d'hydroxy chloroquine	سلفات الهيدروكسيكلوروكين	ترجمة حرفية	/
Pelliculé	مغلف بطبقة رقيقة	ترجمة بتكافؤ	مغلف
Désordres musculo-Squelettique	الإضرابات العضلية الهيكلية	ترجمة حرفية	التهاب المفاصل الروماتويدي أو الداء الرثياني
D'origine inflammatoire	التهابية المنشأ	ترجمة حرفية	التهابية الأصل
Polyarthrite rhumatoïde	التهاب المفاصل الرثياني	ترجمة بتكافؤ	/
Œdème	هالات ملونة	ترجمة بتصرف	وذمة تورم مؤلم
Lupus	الدأب	ترجمة بتكافؤ	الذئبة
Lucites	التحسس من النور	ترجمة بتكافؤ	الحساسية من النور
Rétinopathie	إصابة في الشبكية للإبصار	ترجمة بتصرف (تفسيرية)	اعتلال الشبكية للعين
Paludisme	الملاريا	/	البُرْداء
La rétine	الشبكية للإبصار وروية الألوان	ترجمة بتصرف (تفسيرية)	شبكية العين
Reins	الرننتين	/	الكلَى
Porphyrie	برفيرية	ترجمة حرفية	المرض السماقي/ بروفيريا جلدية حادة
Troubles de l'accommodation	اضطرابات التكيف	ترجمة حرفية	اضطرابات الرؤية أو التكيف البصري
Lactose	لاكتوز	تعريب	سكر الحليب
La macula lutea	الشبكية	تكرار لعدم وجود المقابل	البقعة الصفراء
Eruption de bulles	طفح	بدون أسلوب	تهيج البشرة بفقااعات

الترجمة التقنوعلمية وإشكالية ضبط المصطلح

الاعتلالات البقعية للعين	/	/	Maculopathie
/	ترجمة حرفية	اعتلال الشبكية	Dégénérescence maculaire
تساقط طبقات الجلد السطحية	ترجمة حرفية	تقشر الجلد	Desquamation de la peau
متلازمة تفاقم الحساسية للأدوية	/	/	syndrome d'hypersensibilité médicamenteuse
متلازمة ستيفنز جونسون	ترجمة بتصرف (تفسيرية)	الخُمَامِي المتشكلة تناذر ستيفنز جونسون	Syndrome de Stevens-Johnson
متلازمة ليل أو تقشر الأنسجة المتماوتة البشرية السُمِّي	/	/	Syndrome de Lyell
الحُمَامِي المتعددة الأشكال الفقاعية الحادة	ترجمة بتكافؤ	الخُمَامِي المتشكلة	Erythème polymorphe
الطفح الجلدي المزمن	ترجمة بتكافؤ	شرى	Urticaire
/	ترجمة بتكافؤ	تشنج قسبي	Bronchospasme
التهاب الجلد التقشري	ترجمة بتصرف	حساسية جلدية حادة	Dermite exfoliative
جُرح	ترجمة بتكافؤ	دمل	Pustule
/	ترجمة بتكافؤ	حساسية جلدية حادة فقاعية	Pustulose exanthématique aiguë généralisée
/	ترجمة بتكافؤ	طنين	Bourdonnement
فشل عضلي	ترجمة حرفية	تعب عضلي	Faiblesse musculaire
رعشة / نوبة	/	دوار	Convulsion
ذهان، هوس، هلو سة		اختلاجات	Psychoses
المادة الفعالة	ترجمة حرفية	المادة الفاعلة	Substance active
سكر العنب	ترجمة حرفية	جلوكوز	Glocose -6
نازعة الهيدروجين جلوكوز 6 فوسفات أو (أحادية	ترجمة حرفية	G-6_PD	Glocose -6 Phosphate Déshydrogénase

الترجمة التكنولوجية وإشكالية ضبط المصطلح

فوسفات السكريات (السداسية)			
لاكتوز أحادي الإماهة / الهيدرات	ترجمة حرفية	لاكتوز وحيد التميه	Lactose monohydrate
/	ترجمة بتكافؤ	ستياريات المغنيزيوم	Stéarate de magnésium
الطبقة الرقيقة	ترجمة حرفية	الغلاف	Pelliculage

المطلب الثالث: المستوى المصطلحي

يتضح أن نشرية الدواء في نسختها العربية جاءت عبارة عن إقتراض مباشر ومنتال للمصطلحات الفرنسية الموجودة في النسخة الأصلية، دون محاولة الإلمام بمعانيها ومفاهيمها أو حتى إيجاد مكافئ في اللغة المقابلة، فترجمة المصطلح تقتضي الإحاطة بالمفهوم الذي ينطوي عليه المصطلح، ثم إعادة تفكيكه و التعبير عنه في اللغة الهدف بمصطلح يؤدي الوظيفة الدلالية نفسها. تم تسليط الضوء على الأمثلة التي اعتمد فيها المترجم على الترجمة الحرفية و الإقتراض بصفة كلية و مباشرة و كانت كالتالي: إضطرابات في التكيف، سلفات الهيدروكسيكلوروكين، بروفيريه، نازعة هيدروجين الغلوكوز 6 فوسفات، لاکتوز، جلوكوز، لاکتوز وحيد التمهيه، بوفيدون، ستياريات المغنيزيوم، هربوسيلوز، ماكروغول 4000، ثاني أكسيد التيتان.

كما يتضح أنه ليست كل المصطلحات التي وردت في النص الفرنسي يتعذر التعبير عنها في اللغة المقابلة بل أغلبيتها واضح خاصة إذا تم اللجوء إلى تعريف المصطلح.

1 - إذا تم الأخذ على سبيل المثال «Troubles de l'accommodation» فيكون التعريف كالتالي:

L'**accommodation** désigne la faculté de l'œil lui permettant de se focaliser pour obtenir une image nette. Ses **troubles** entraînent un sentiment constant de flou, comme dans les cas d'hypermétropie ou de myopie.

وهي في اللغة العربية إضطرابات الرؤية والتكيف البصري ، ومن ثم يمكن ترجمتها إلى اضطرابات الرؤية والتكيف البصري بدلا من ترجمتها حرفيا إلى اضطرابات التكيف التي تعني أحد أنواع المرض العقلي المرتبط بالضغط النفسي. فصيح النص العربي بمفردات ومصطلحات أجنبية، يجعله موضع إستهجان وغموض من قبل القارئ العربي.

2 - تعمد المترجم اقتراض مصطلح «Lactose» كما هو مباشرة إلى اللغة العربية "لاكتوز"

Le lactose désigne le sucre contenu naturellement dans le lait. Lactose est un Mot forgé par Marcellin Berthelot sur le latin lac, lactis (« lait ») avec le suffixe -ose. « Sucre ».

ومن ثم كان من الأصح التعبير عن المصطلح في اللغة العربية ب: سكر الحليب.

3 - تم نقل مصطلح «Monohydrate» إلى لاكتوز وحيد التمييه أو الهدرجة وهو مصطلح يثير الغموض والاستهجان لدى القارئ العربي نظراً لكونه يحمل نوعاً من الغرابة، فبالرجوع إلى المفهوم اللغوي والدلالي للمصطلح في اللغة الفرنسية

Monohydrate : Composé dont la molécule renferme une seule molécule d'eau de cristallisation ou de constitution.

علماً أن أهم عنصر في عملية « monohydrate » هو الماء أو الإماهة، يمكن اقتراحه كترجمة لهذا الأخير.

4 - مصطلح الجلوكوز

Le **glucose** est un sucré de formule brute $C_6H_{12}O_6$. Le mot « glucose » provient du grec ancien $\gamma\lambda\epsilon\upsilon\kappa\omicron\varsigma$ / *gleukos* qui désignait les vins doux ou liquoreux, voire le moût. Le suffixe -ose est un classificateur chimique précisant qu'il s'agit d'un glucide.

نستنتج من تعريف المصطلح باللغة الفرنسية أن الجلوكوز هو نوع من أنواع السكر الضروري لحياة الكائنات الحية وهو متواجد بكثرة في الخضار والعنب، حيث يُمتص هذا السكر من طرف الدم مباشرة عن طريق الأمعاء ومن ثم يمكن تعيين "سكر العنب" ترجمة بديلة لمصطلح الجلوكوز.

5 - تمت ترجمة مصطلح "Oedème" إلى "هالات ملونة" مع العلم أن أخلاقيات مهنة الترجمة تمنع المترجم من إلزام نفسه وإبداء رأيه أو ذاته، إلا وهذه الترجمة تعتبر ترجمة تبسيطية تفسيرية نوعاً ما بحيث قام المترجم بشرح المصطلح بدلاً من تقديم المقابل أو المكافئ الوظيفي في اللغة الهدف، فالمصطلح العربي الدقيق والمناسب هو: "الوذمة" أي تورم عضو أو نسيج نتيجة تجمع أو احتباس السوائل داخل الأنسجة أسفل الجلد أو في أحد تجاويف الجسم.

6 - تم نقل عبارة « d'origine inflammatoire » للإشارة إلى أصل بعض أمراض المفاصل إلى **الالتهابية المنشأ** "وتعتبر هذه الترجمة ناقصة لكون كلمة المنشأ في النسخة العربية تنتمي إلى سياق آخر تعني موضع النشأة أو الأصل والمنبت ومنه بلد المنشأ، أي: البلد الذي تمت صناعة الشيء فيه أو مكان الزيادة. ومن ثمة الترجمة البديلة تكون كالتالي: يوصف هذا الدواء لعلاج أمراض المفاصل **الالتهابية الأصل** أو **المصدر**.

7 - يشير مصطلح « Porphyrine » البرفيرية إلى مجموعة من الاضطرابات التي تنتج من تراكم المواد الكيميائية الطبيعية التي تنتج البرفيرين في الجسم. والبرفيرينات ضرورية لأداء الهيموجلوبين وظيفته. يمكن أن تسبب مستويات البرفيرينات العالية مشاكل كبير. فالمترجم اعتمد في هذه الحالة على الكتابة الصوتية في حين كان من الممكن ترجمته إلى **مرض السماقي** وهو من بين المصطلحات المتفق عليها في اللغة العربية.

8 - نجح المترجم في نقل المصطلحات المتعلقة بالأمراض وأعضاء الجسم وكذا التخصصات الطبية، خاصة كون المصطلحية الطبية العربية تتوفر على هاته المصطلحات والمفاهيم على غرار:

«Polyarthrite rhumatoïde» التهاب المفاصل الرثياني، «Erythème polymorphe» الحُمَامَى المتشكلة، «Urticaire» شرى، «Bronchospasm» تشنج قصبي، «éruption cutanée» طفح جلدي.

أما المصطلحات المصاغة في اللغة الأصل باسم مكتشفها أو مخترعها (Les éponymes) والتي تزخر بها النصوص الطبية، تمت ترجمتها كما هي إلى اللغة العربية مثل مصطلح :

«Syndrome de Stevens-Johnson/ Syndrome Dee Lyell» متلازمة ستيفنز-جونسونز و متلازمة ديبلي ليال، مع العلم وجود إلى بعض الخلط في هذه النشرة وهذا من الرغم أن بعض المصطلحات الطبية تشكل موضع إجماع بين أصحاب التخصص والمصطلحين العرب، فمصطلح « syndrome » يترجم إلى "متلازمة" ومصطلح « symptome » يترجم إلى "عرض" في غالب الأحيان. تُرجمت كذلك أسماء الأدوية مثل: (E171), italopram, l'escitalopram, l'hydroxyzine Hypromellose, macrogol 4000, dioxyde de titane Dompéridone pipéraqune على نفس المنهج.

خاتمة :

بينت الدراسة أن مشكلة ترجمة المصطلح تعد من أهم الصعاب التي تعترض سبيل المترجم باعتبار أن المصطلح يتضمن دلالات علمية يتضمنها النص الأصلي وتحيط به، وعلى المترجم أن يعنى ليس فقط بالعناصر المختلفة للإطار السميولوجي، بل أيضا عليه أن يعنّب مكانة هذا العنصر في اللغة المتخصصة، باعتبار أن التصور أو المفهوم واحد، غير أن المصطلح يختلف باختلاف السياق اللغوي، وبالتالي فإن لعلم الترجمة أهميته في التعامل مع المصطلح بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم، ثم تنقله إلى المتلقي في اللغة الهدف، و تطرح دائما إشكالية ضبط المصطلح التقنوعلمي و لغة التخصص في اللغة العربية لا سيما من خلال طريقة التعبير على المفهوم التقنوعلمي الأجنبي بمفردة عربية أو كيفية الوصول إلى مكافئ عربي يؤدي الوظيفة الدلالية نفسها التي يؤديها المصطلح الأجنبي، و في الأخير أن أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة تتمثل فيما يلي :

- وجوب تفكيك المصطلح الطبي وفصل الجذر عن السوابق و اللواحق، ثم العودة إلى الجذر في لغته الأصل، وذلك من أجل الإحاطة بالمعنى، بعد ذلك صياغة المكافئ في اللغة العربية.

- عدم إرتباط الصعوبات التي تعترى الترجمة الطبية بالمصطلح الطبي في حد ذاته، بل في المصطلحات الدقيقة المرتبطة بالمكونات الكيميائية لمختلف الأدوية .

- إكتفاء المختصين بمجال الترجمة التقنوعلمية (الطبية) بإقتراض المصطلح الأجنبي مباشرة إلى اللغة العربية مما جعل الغموض يطغى على لغة التخصص العربية.

التهميش:

¹ - إبراهيم صلاح السيد الهدهد، تغريب المصطلحات النقدية والبلاغية مشكلات التواصل ووأد الإلتواء، (ب د ن، ب س) ، ص 9.

² - حمزة لوط، إشكالية ترجمة بعض المصطلحات ذات الخصوصية الدينية من اللغة العربية الى اللغة الفرنسية" النيابة الشرعية والميراث والهبة والوقف في قانون الاسرة الجزائري انموذجا"، مذكرة بحث مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية 2012، 2013، ص 19، 20.

³ - خديجة هناء ساحلي، نقل المصطلح الترجمي الى اللغة العربية "المصطلحات المفتاحية في النظرية التأويلية:مدرسة باريس انموذجا لماريان ليديريير، بترجمته الى العربية، دراسة نقدية تحليلية"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الترجمة، (كلية اللغة والآداب، قسم الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية: 2010، 2011)، ص 36.

⁴ - كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، 2014، ص 06، 09

⁵ - كمال أحمد غنيم، نفس المرجع، ص11

⁶ - فريد أمعشوش، آليات الوضع المصطلحي في اللغة العربية، الموقع الرسمي للجمعية الدولية لمترجمي العربية، نقلا عن الموقع الالكتروني: <http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=266>

⁷ - أحمد شفيق الخطيب، منهجية وضع المصطلح، الموقع الرسمي للمكتبة الإسلامية، نقلا عن الموقع الالكتروني:

https://www.islamweb.net/newlibrary/display_umma

⁸ - جودي مرداسي، آليات توليد المصطلح "الاقتراض اللغوي آلية"، مجلة الذاكرة، العدد الخامس، جامعة باتنة، الجزائر

ص 291

⁹ - أحمد شقرون، الترجمة التقنية ومشاكلها، مجلة المترجم، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ديسمبر 2012، جامعة وهران 1، الجزائر، ص 08

¹⁰ _ زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، تخصص تعليمية اللغات والمصطلحات، قسم اللغات الأجنبية، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، الجزائر، السنة الجامعية: 2013، 2014، ص 61

¹¹ _ بلخيرى حنان، اللغة الإعلامية "دراسة نقدية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير لغة وادب عربي، تخصص لغة عربية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر، السنة الجامعية، 2015، 2016، ص 7، 18

¹² _ حنيفي مصطفى، الترجمة العلمية والتكنولوجية في الجزائر "واقع وآفاق"، مجلة الترجمة واللغات، جامعة اسطمبولي، معسكر، الجزائر، المجلد 18، العدد الثاني، 2019، ص 230_237

¹³ _ زكية طلعي، مرجع سابق، ص 59

¹⁴ _ المرجع نفسه، ص 58، 60

¹⁵ _ مقال بدون مؤلف، الترجمة التقنية، مدونة مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، الموقع الرسمي للمدونة نقلا عن الموقع الإلكتروني: <https://mobt3ath.net/dets.php?page=396&title>

¹⁶ _ مقال بدون مؤلف، الترجمة التقنية وصفات المترجم التقني، مدونة المنارة للاستشارات، الموقع الرسمي للمدونة نقلا عن الموقع الإلكتروني: <https://www.manaraa.com/post/4>

¹⁷ _ مقال بدون مؤلف، الترجمة التقنية، مرجع سابق.

¹⁸ _ سيو ألين رايت، الترجمة العلمية والتقنية، ترجمة: هاشم كاظم لازم، موقع صوت العراق، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

<https://www.sotaliraq.com>

¹⁹ _ سيو ألين رايت، مرجع سابق.

²⁰ _ نفس المرجع

²¹ _ نفس المرجع

²² _ الأخضر أبو علاء عزي، خصوصيات الترجمة والمترجم المحترف، الملتقى الدولي الخامس حول استراتيجية الترجمة "الرهانات الاقتصادية للترجمة، ملية الآداب، قسم اللغة والفنون، جامعة السانية وهران، الجزائر، ص 02، 03

²³ _ زكية طلعي، مرجع سابق، ص 65

²⁴ _ المرجع نفسه، ص 66، 68

²⁵ _ نفس المرجع، ص 236_239

²⁶ _ الأخضر أبو علاء عزي، ص 07، 09

²⁷ _ وهيب لقرش، بين الترجمة والتعريب "المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات قسم الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية، 2007، 2008، ص 07، 15

²⁸ _ حورية جغبوب، اللغة المتخصصة والمصطلح، أقلام الهند، مجلة الكترونية فصلية محكمة، العدد الثالث، السنة الرابعة، نقلا عن الموقع الإلكتروني: <https://www.aqlamalhind.com/?p=1>